

الفائق في غريب الحديث

- وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما إنه قيل له وهو بمكة : لو أردت لأخذت برسبتي فمشيت فيهما ثم أمذح حتى أطاق على المكان الذي تخرج منه الدابة . المذح : اصطكاك الفخذين وإنما يمدح السمين من الرجال وكان عبد الله ابن عمرو سميना . أراد إنى مع سمنى لا أمذح حتى أبلغ موضع خروج الدابة لقربه من مكة . ومنه قوله : لو شئت ألا أنتقل حتى أضع قدمى على المكان الذى تخرج منه الدابة لفعلت من أجبياد مما يلى الصفى . وقولهم للنعل المحذوة من السبى : سبى كقولهم : فلان يلبس القطن والصوف وفلان يلبس الإبريسم يريدون الثياب المتخذة منها . وعن الحجاج أنه كان إذا أراد لبس نعليه قال : أرؤنى سبى حتى قيل إنما أمره بالخلع لقد رى كان بهما . وقيل : احتراماً للمقابر ويجوز أن يكون لا ختياله . إن ذئبا اخذ طاف شاة من غنم أيام المبعث فانتزعها الراعى منه فقال الذئب : مَن لها يوم السبع ! . سبع ! قال ابن الأعرابي : هو الموضع الذى إليه المحشر يوم القيامة أى مَن لها يوم القيامة . عمر رضي الله تعالى عنه جلد رجلي سباحاً بعد العصر . سبح أى صلباً من قوله تعالى : فلو لا أن الله كان من المضحكين المراد بالجلد ضرب من التعذيب . إنى لأكرهه أن أرى أحدكم سبه لئلا لا في عملي دنيا ولا في عملي آخرة قال الأصمعي : جاء يمشى سبه لئلا إذا جاء وذهب فارغاً من غير شيء . وقال أبو زيد : رأيت فلاناً سبه لئلا وهو المختال في مشيته . وأنشد :